

بحار الأنوار

[99] لا تخفى، السلام عليك يا لسان الحق المعبر عنه، السلام عليك يا وجه الحق المتقلب بين أظهر عباده، سلام من عرفك بما تعرفت به إليه، ونعتك ببعض نعوتك التي أنت أهلها وفوقها. أشهد أنك الحجة على من مضى ومن بقى، وأن حزبك هم الغالبون، وأولياءك هم الفائزون، وأعداءك هم الخاسرون، وأنت حائز كل علم، وفاتق كل رتق، ومحقق كل حق، ومبطل كل باطل، وسابق لا يلحق، رضيت بك يا مولاي إماما وهاديا، ووليا ومرشدا، لا أبتغي بك بدلا، ولا أتخذ من دونك وليا، وأنت الحق الثابت الذى لا ريب فيه، لا أرتاب ولا أعتاب لامد الغيبة، ولا أتحير لطول المدة، وأن وعد الحق بك حق، ونصرته لدينه بك صدق، طوبى لمن سعد بولايتك، وويل لمن شقى بجحودك، وأنت الشافع المطاع الذى لا يدافع، ذرك الحق سبحانه لنصرة الدين، وإعزاز المؤمنين، والانتقام من الجاهدين، الاعمال موقوفة على ولايتك، والاقوال معتبرة بإمامتك، من جاء بولايتك واعترف بإمامتك قبلت أعماله، وصدقت أقواله، وتضاعف له الحسنات، وتمحى عنه السيئات، ومن زل عن معرفتك، واستبدل بك غيرك، أكبه الحق على منخريه في النار، ولم يقبل له عملا، ولم يقم له يوم القيامة وزنا. أشهد يا مولاي أن مقالي ظاهره كباطنه، وسره كعلانيته، وأنت الشاهد على بذلك وهو عهدي إليك، وميثاقي المعهود لديك إذ أنت نظام الدين، وعز الموحدين، ويعسوب المتقين، وبذلك أمرني فيك رب العالمين. فلو تناولت الدهور وتمادت الاعصار، لم أزد بك إلا يقينا، ولك إلا حبا، وعليك إلا اعتمادا، ولظهورك إلا توقعا، ومرابطة بنفسي ومالي وجميع ما أنعم به على ربي، فإن أدركت أيامك الزاهرة، وأعلامك الظاهرة، ودولتك القاهرة، فعبد من عبيدك، معترف بحقك، متصرف بين أمرك ونهيك، أرجو
